استخدام طلاب الجامعات لشبكة الإنترنت :
دراسة ميدانية على جامعتى القاهرة وعين شمس(*)

عرض
نيفين المهدي
مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة

مشكلة الدراسة :

إن شبكة الإنترنت لها دور بـــارز فى تغـــيير الطريقة التعليمية حيث جعلت الطالب الجـــامعى أكثر فعالية وإيجابية لما قامت به من تنمية المبادرات الذاتية لديه فى البحث عن المعلومات، وجمعهـــا، وإنتقائها، وتحليلها، وتقييمها، مما يـــؤدى لتنميـــة مهارات التفكير النقدى والإبداعى لدى الطالـــب الجامعى.

لاحظت الباحثة أثناء وجودها مع الطـــلاب بإحدى المكتبات الجامعية أن إستخدامهم للإنترنت ينصب على الأغراض الترفيهية بإختلاف أشكالها، كإرسال وإستقبال البريد الإلكترونى من الأقارب أو الأصدقاء القدامى أو الجدد سواء مـــن داخـــل البلاد أو من خارجها، فضلاً عن تبادل الحوارات والآراء ووجهات النظر من خلال غرف الدردشة، هذا بالإضافة إلى دخـــول الطـــلاب إلى مواقـــع الموسيقى والغناء ورغبتهم الملحة فى تحميل أحدث الأغانى من تلك المواقع، كما فضل عدد كبير من الطلاب الذكور المواقع الرياضية بما يتناسب مـــع اهتماماتهم.

وقد حفز كل ما سبق ذكره الباحثـــة علـــى دراسة تلك الظاهرة للكشف عـــن مســـتخدمى الإنترنت للأغراض العلمية والتعليمية من طـــلاب جامعتى القاهرة وعين شمس، والوقوف علـــى دور الإنترنت فى العملية التعليمية فى الجامعتين مجتمـــع الدراسة، إضـــافة إلى الإســـتخدامات الأخـــرى للإنترنت.

الهدف من الدراسة :

إن المسئولين عن التعليم يبحثون عن أفضـــل الطرق لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمـــام

(*) نيفين المهدي . إستخدام طلاب الجامعات لشبكة الإنترنت : دراسة ميدانية على جامعتى القاهرة وعين شمس / إشراف محمد فتحي عبد الهادي .– القاهرة ، ٢٠٠٦ .– ٢٨١ ص .– أطروحة (ماجستير) جامعة القاهرة . كلية الآداب. قسم المكتبات والوثـــائق والمعلومات.

obeikandi.com

الطلاب وحثهم على تبادل الآراء والخبرات، وتعتبر شبكة الإنترنت من أنجح الوسائل التعليمية لتوفير هذه البيئة، حيث إن شبكة الإنترنت تفتح آفاقاً واسعة من المعلومات، واستخدامها فى العملية التعليمية له العديد من الفوائد التربوية، لذلك تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١ - تحديد واقع خدمة الإنترنت بكليات التجارة والآداب والعلوم والطب البشرى فى كل من جامعة القاهرة وجامعة عين شمس عن طريق تقييم الخدمة فى مراكز الحاسب الآلى والإنترنت والمكتبات الجامعية (المركزية، والكليات).

٢ - التعرف على طبيعة استخدام طلاب جامعتى القاهرة وعين شمس لشبكة الإنترنت، والتعرف على بعض المتغيرات المرتبطة بإستخدام الطلاب لها مثل النوع، والتخصص الدراسى، والتعرف على الفروق فى الإستخدام بين طلاب كليات العلوم البحتة والتطبيقية وكليات العلوم الإجتماعية والإنسانيات بكل من جامعة القاهرة وجامعة عين شمس.

٣ - تمييز دوافع استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت بالجامعتين، والتعرف على الموضوعات التى يهتمون بها خلال استخدامهم للشبكة، وأكثر الأدوات التى يستخدمونها، ومدى رضاهم عن النتائج التى توصلوا إليها من البحث عبر الشبكة.

٤ - معرفة مدى مساهمة المقررات الدراسية فى إرشاد الطلاب وتوجيههم للإستفادة من شبكة الإنترنت وخدماتها.

٥ - تحليل المعوقات والصعوبات التى تواجه طلاب جامعتى القاهرة وعين شمس عن استخدام الإنترنت، واقتراح سبل التغلب على تلك الصعوبات.

تساؤلات الدراسة :

سعت الدراسة فى سبيل تحقيق أهدافها الإجابة عن التساؤلات الاتية:

١ - ما واقع خدمة الإنترنت بجامعتى القاهرة وعين شمس؟

٢ - ما طبيعة استخدام طلاب كليات التجارة والاداب والعلوم والطب البشرى لشبكة الإنترنت بجامعتى القاهرة وعين شمس؟ وما الفروق فى طبيعة هذا الإستخدام بين كليات العلوم البحتة والتطبيقية وكليات العلوم الإجتماعية والإنسانيات بالجامعتين محل الدراسة؟

٣ - ما دوافع استخدام طلاب جامعتى القاهرة وعين شمس لشبكة الإنترنت؟ وما الموضوعات التى يهتم بها الطلاب خلال استخدامهم لها؟ وما أكثر أدوات البحث استخداماً من قبل الطلاب؟ وما مدى رضاهم عن نتائج البحث التى توصلوا إليها عبر شبكة الإنترنت؟

٤ - هل لشبكة الإنترنت دور فى دعم العملية التعليمية؟

٥ - هل تدعم المقررات الدراسية استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت بجامعتى القاهرة وعين شمس؟

٦ – ما المعوقات والصعوبات التى تواجه الطلاب عند استخدامهم لشبكة الإنترنت، وما سبل التغلب عليها ؟

مجال الدراسة وحدودها :

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة على طلاب المرحلة الجامعية الأولى بجامعتي القاهرة وعين شمس فى كليتين من كليات العلوم الإجتماعية والإنسانيات وهما كلية التجارة وكلية الآداب، وكليتين من كليات العلوم البحتة والتطبيقية وهما كلية العلوم وكلية الطب البشرى فى كل جامعة منهما.

الحدود الزمنية: تمت الدراسة الميدانية على طلاب جامعة القاهرة وجامعة عين شمس فى الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

الحدود النوعية: تعرضت الدراسة إلى التعرف على طبيعة استخدام طلاب لجامعتين لشبكة الإنترنت بإعتبارها أحدث مصادر المعلومات الإلكترونية.

منهج البحث :

استخدمت الباحثة منهج المسح الميدانى، وهو المنهج الذى يهدف إلى الكشف عن الأوضاع المتعلقة بظاهرة معينة فى الوقت الحاضر لتأييد إيجابياتها وتدعيمها، والوقوف عند السلبيات ومحاولة إصلاحها، ووضع الخطط والبرامج اللازمة لتقويمها، كما أن هذا المنهج هو الملائم لمجتمع الدراسة نظراً لأنه يشتمل على عدد كبير من الحالات (الطلاب) والموزعة على عدة أماكن (كليات التجارة والآداب والعلوم والطب البشرى بجامعتى القاهرة وعين شمس).

مجتمع البحث :

يتألف هذا المجتمع من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة (انتظام) بكليات التجارة والاداب والعلوم، وبالنسبة لكلية الطب البشرى ينضم لمجتمع البحث طلاب الفرقتين الرابعة والخامسة، وذلك بجامعتى القاهرة وعين شمس للعام الدراسى ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

تم اختيار كليتي التجارة والآداب كنموذجين لطلاب كليات العلوم الإجتماعية والإنسانيات، وكليتي العلوم والطب البشرى كنموذجين لطلاب كليات العلوم البحتة والتطبيقية، نظراً لما تتميز به هذه الكليات من ارتفاع أعداد الطلاب بها حيث وصل إلى ٤٣٨٣٠ طالباً بالجامعتين، وبلغ عدد طلاب الفرق الدراسية المختارة بجامعة القاهرة ٢٣٦٢٦ طالباً، وبجامعة عين شمس ٢٠٢٠٤ طالباً، وذلك خلال الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠٠٥/٢٠٠٦، ويرجع اختيار طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بكليات التجارة والآداب والعلوم وطلاب الفرقتين الرابعة والخامسة بكلية الطب البشرى بجامعتى القاهرة وعين شمس إلى أن هؤلاء الطلاب هم الأكثر نضجاً بالحياة الجامعية وما تلزمهم بها من أبحاث وتكليفات من خلال المقررات الدراسية، بالإضافة إلى محاولة بعض منهم الإحاطة بمتطلبات الحياة العملية بعد التخرج، مقارنة بنظرائهم من طلاب الفرقتين الأولى والثانية.

عينة الدراسة :

لجأت الباحثة لأسلوب العينة بسبب كبر حجم مجتمع الدراسة، فاستعانت بجدول لتحديد العينات، عند درجة ثقة مقدارها ٩٥ % ، لسحب عينة الدراسة وقد تم سحب العينة وفقاً للكليات بكل جامعة بمجموع الفرقتين الدراستين المختارتين للدراسة.

عدد الإستبيانات الموزعة والمستلمة :

تم توزيع الإستبيانات بأعداد تزيد عن الإستبيانات المحددة سلفاً حرصاً من الباحثة على تحرى الدقة فى الحصول على أقرب عدد من الإستبيانات المطلوبة، وقد بلغ إجمالى عدد الإستمارات الموزعة ٣٠٥٥ إلا أن الباحثة لم تحصل إلا على ٢٥٧٢ من الإستمارات الصالحة للتحليل والتى مثلت نسبة ٥,٩% من النسبة الكلية لأعداد الطلاب مجتمع الدراسة ٤٣٨٣٠ طالباً، مع الأخذ فى الإعتبار أن الباحثة قد حرصت على تغطية معظم أقسام كلية الآداب لتمثل العينة طلاب أقسام العلوم الإجتماعية والإنسانيات معاً.

أدوات جمع البيانات:

يمثل الإستبيان أداة البحث الرئيسية فى جمع البيانات من مجتمع الدراسة من الطلاب المستخدمين لشبكة الإنترنت بجامعتى القاهرة وعين شمس، وتسانده المقابلة الشخصية، بالإضافة إلى قائمتى مراجعة عن تقييم خدمة الإنترنت فى المكتبات الجامعة (المركزية والكليات)، ومراكز الحاسب الآلى والإنترنت بالكليات مجتمع الدراسة حيث تهدف القائمتان التعرف على سبل إتاحة خدمة الإنترنت، وأسعار تقديم الخدمة ومواعيد تقديم الخدمة وما أكثر الفئات تردداً على إستخدام الإنترنت من مجتمع الدراسة.

وقد حرصت الباحثة على متابعة الطلاب أثناء توزيع الإستبيان وفقاً لأسلوب الملاحظة المباشرة.

فصول الدراسة :

تتكون الدراسة من مقدمة وخمسة فصول يليها النتائج والتوصيات كالتالى:

المقدمة :

تتناول مشكلة الدراسة والهدف منها وتساؤلاتها والمنهج المتبع مع عرض الدراسات السابقة وعرض الفصول.

الفصل الأول :

واقع خدمة الإنترنت بجامعتى القاهرة وعين شمس فى قسمين يتناول أولهما مراكز الحاسب الآلى والإنترنت بالجامعتين حيث يبدأ بيانات عامة، ثم يتناول أجهزة الحاسبات من حيث عددها وجودتها وصيانتها ومعدل شراء الأجهزة الحديثة، ويتناول أيضاً خدمة الإنترنت، والفئات التى تتعامل معها، والرقابة على المواقع ثم الموارد البشرية من حيث عدد القائمين بالخدمة ومؤهلاتهم، ثم الإرشاد والتدريب وعقد الدورات التدريبية وتكلفتها وكيفية الإعلان عنها.

أما القسم الثانى فقد ركز على المكتبات المركزية ومكتبات الكليات بالجامعتين التى تقدم خدمة الإنترنت ويتناول بداية تقديم الخدمة ومكانها، ووسائل الإعلان المتبعة بها، وعدد العاملين وتخصصاتهم ومؤهلاتهم، وعدد الأجهزة

والفئات التى تستفيد منها، والرقابة على المواقع التى يزورها الطلاب.

الفصل الثانى :

طبيعة استخدام طلاب جامعتى القاهرة وعين شمس لشبكة الإنترنت من حيث استخدام الحاسب والإنترنت، وأسباب عدم استخدام شبكة الإنترنت، ووسائل التعرف عليها، والأماكن التى يتردد عليها الطلاب لإستخدام الشبكة، ومعدل الإستخدام، والمواقع التى لدى الطلاب بريد إلكترونى عليها، ثم برامج الدخول على الشبكة، ومدى قيام الطلاب بالدردشة ومجالها، وتصميم الطلاب لصفحات الويب.

الفصل الثالث :

دوافع ومجالات استخدام شبكة الإنترنت حيث يستعرض هذا الفصل دوافع استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت، ثم الموضوعات التى يهتم بها الطلاب عبر الشبكة، وأدوات البحث التى يستخدمها الطلاب، ومدى الرضا عن النتائج التى توصلوا إليها عبر استخدامهم للشبكة.

الفصل الرابع :

تأثير أنشطة وخدمات الإنترنت على السلوك البحثى للطلاب.

الفصل الخامس :

معوقات استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت وطرق التغلب عليها، وينقسم لجزأين، أولهما يتناول أهم المعوقات والصعوبات التى أثرت تأثيراً سلبياً على إستخدام الطلاب للإنترنت، وثانيهما يستعرض المقترحات التى يرى الطلاب أن لها دورًا فى التغلب على تلك الصعوبات ليتحقق لهم أقصى إستفادة من خدمات شبكة الإنترنت.

النتائج والتوصيات

انتهت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

١ - المراكز التى تقدم خدمة الإنترنت تتوفر فى كليات الآداب والعلوم والطب البشرى.

٢ - بلغت نسبة الطلاب المستخدمين للإنترنت بجامعتى القاهرة وعين شمس معاً ٦٠ % ، وأكثر البرامج التى يستخدمها الطلاب بالجامعتين للدخول على شبكة الإنترنت هو برنامج Internet Explorer بنسبة ٥٣,٥ %.

٣ - أبرز دوافع استخدام الطلاب للانترنت هو الثقافة العامة بنسبة ٣٩,٥ % والموضوعات الترفيهية هى أكثر الموضوعات التى يهتم بها طلاب الجامعتين بنسبة ٣٨,٥ % ثم التعليم بنسبة ٣٨,٣ %.

٤ - أداة بحث Google هى الأكثر استخداماً من قبل الطلاب بنسبة ٤٤,١ %.

٥ - تسرب الفيروسات هو أول المعوقات التى أثرت على إستفادة الطلاب من شبكة الإنترنت بالجامعتين بنسبة ٤٤,٩ %.

كما انتهت الدراسة لعدد من التوصيات أبرزها :

١ - دعم إدارة جامعتى القاهرة وعين شمس لخدمة الإنترنت وإتاحتها بالمجان بحد أقصى ساعة لكل طالب.

٢ - إعادة النظر فى اللوائح الجامعية الخاصة بتطوير المناهج وتعديلها بحيث تتضمن مقرراً دراسياً عن الإنترنت لا يتم إنهاء المرحلة الجامعية الأولى بدونه.

٣ - قيام أعضاء هيئة التدريس بالجامعتين بتوجيه وإرشاد الطلاب لإستخدام الإنترنت.